

خطبة الجمعة: الخدمة الوطنية شرف ومسؤولية - فضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهديه الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:23](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:43](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:05](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل يعدل الجهاد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:24](#)

لا اجدته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع اذا خرج المجاهد في سبيل الله ان تدخل مسجدك فتصلي ولا تفتر لا تنقطع وتصوم ولا تفطر فقال ومن يستطيع ذلك - [00:01:46](#)

عباد الله الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الاسلام وباب عظيم من ابواب الجنان والغفران وتجارة رابحة مع الرحمن يقول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة - [00:02:10](#)

يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ولما ضحى المجاهدون بارواحهم وحياتهم لاجل دين الله ابدلهم الله تعالى حياة خيرا منها. فجعلهم جيرانه يبيتون تحت عرشه ويسرحون في الجنة حيث شاؤوا - [00:02:38](#)

قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون عباد الله قد تقرر في القواعد الشرعية ان الوسيلة لها حكم الغاية في اجرها - [00:03:04](#)

وثوابها فمشيك الى الصلاة قربة لانه وسيلة لصلاة الجماعة وبهذا نعلم ان الخدمة الوطنية قربة عظيمة لانها وسيلة للجهاد في سبيل الله فيا ايها المجند قد اقبلت على خير عظيم - [00:03:30](#)

واسف كم ضيع بعض المجندين الاجور العظيمة بسبب غفلتهم وتعاونهم ايها المجند اخلص النية لله في الخدمة الوطنية فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات اصدق مع نفسك - [00:03:59](#)

قل لنفسك لماذا اتدرب على حمل السلاح والقتال هل لاني الزمت الزاما للخروج الى الخدمة الوطنية والا كانت علي عقوبات فتخرج كارها مكرها والله بذلك يضيع الاجر ويضيق الصدر ويسوء الخلق - [00:04:29](#)

ويزيد التعب اصدق النية وجدد النية لله تعالى قل لنفسك قد فتح لي باب عظيم من ابواب الخير فتح لي باب الجهاد في سبيل الله فاخرج الى الخدمة الوطنية امثالنا لامر الله - [00:04:55](#)

يقول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم اخرج للخدمة الوطنية طاعة لولي

امري. وطاعة ولي الامر في المعروف من طاعة الله ورسوله. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا [00:05:22](#)

الرسول واولي الامر منكم اخرجوا للخدمة الوطنية دفاعا عن ديني. دفاعا عن الاسلام. الذي افديه بروحي ودمي اخرجوا للخدمة الوطنية دفاعا عن وطني الذي تقام فيه شعائر الاسلام. الدفاع عن الوطن دفاع عن الدين - [00:05:45](#)

وطني الذي تربيت فيه واكلت من خيراته. فالدفاع عنه وفي الحقيقة من رد الجميل الذي يأمر به الاسلام وطني الذي يعيش على ارضه اهلي والمسلمون فالدفاع عن وطني. هو دفاع عن نفوس المسلمين - [00:06:07](#)

واعراضهم واموالهم كم يكون لك من الاجر العظيم ان كنت سببا في حفظ دين الناس واعراضهم ونفوسهم واموالهم ايها المجند بالنية الصالحة تتحول الخدمة الوطنية الى قربات وحسنات بكل ما فيها - [00:06:30](#)

مشيك وتدريباتك تعبك وسهرك مرضك والامك غربتك عن اهلك كل هذا في ميزان حسناتك ووالله ما تدري كم يكتب الله تعالى لك من الاجر والثواب ان اخلصت النية لله تعالى - [00:06:56](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها يعني من قضى هذا الوقت اليسير من اول الصباح او اخر المساء في الغدو - [00:07:21](#)

او الرواح في سبيل الله. ومن ذلك التدريبات العسكرية في الخدمة الوطنية لانه كما عرفنا هي وسيلة للجهاد في سبيل الله هذه الخدمة الوطنية خير من الدنيا وما فيها. ان اصلحت النية واخلصتها لله - [00:07:38](#)

عندما تتدرب على حمل السلاح وتعلوك في اخر النهار غبرة او تتعب في الليالي بالسهر وتكلف بحراسة فتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله حرهما الله على النار - [00:08:04](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرص في سبيل الله ايها المجند في الخدمة الوطنية تلزم بالصلاة جماعة في وقتها - [00:08:34](#)

وكم من المجندين كانوا لا يصلون الفجر في الجماعة وكانوا لا يعرفون الصلاة فلعلك تصلح صلاتك وتحافظ عليها في هذه الدورة العسكرية والتي هي في حقيقتها والتي هي في حقيقتها دورة ايمانية ربانية - [00:08:56](#)

واذا اصلحت صلاتك ان صلحت لك حياتك كلها ايها المجند في الخدمة الوطنية ربما تبتلى باصحاب او مدربين مختلفين في اخلاقهم وطبائعهم وشدتهم ربما يصدر منهم ما يسوؤك فهنا يبرز خلقك الطيب - [00:09:20](#)

تبرز الاخلاق الحسنة في الخدمة الوطنية فتتعامل بالصدق والامانة وتحمل المسؤولية قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم بل كم يتعلم المجند في الخدمة الوطنية من خلق الشجاعة وتحمل المسؤولية والقوة - [00:09:49](#)

والمؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير وهذه التدريبات التي تقوي بها بدنك تكون وسيلة باذن الله على قوتك في طاعة الله وفي عبادته جل جلاله - [00:10:24](#)

يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:10:44](#)

فيا عباد الله من رحمة الله تعالى بعباده ان وسع لهم في ابواب الخير فاذا لم يفتح لك في باب الجهاد والخدمة الوطنية فقد يفتح لك في ابواب كثيرة في القرب من الله - [00:11:22](#)

فهذا قد يفتح له في الصلاة. وهذا قد يفتح له في تفريج كربات الناس. وهذا يفتح له في الصدقات وهذا يفتح له في الصيام وهذا يفتح له في العلم والدعوة الى الله - [00:11:43](#)

والشأن كل الشأن ان تكون مخلصا صادقا مجتهدا في تحقيق عبودية الله وخدمة دين الله بما اتاك الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. وان مات على فراشه - [00:12:00](#)

فاحمل هم الدين وحقق عبودية الله في نفسك في بيتك في عملك في مجتمعك ترتقي الى اعلى الدرجات عند الله ومن اراد الآخرة

وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا - [00:12:27](#)

هذا وصلوا وسلموا على رسول الله فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض
الله عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين - [00:12:50](#)

وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر المسلمين والمسلمات
المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم رد المسلمين - [00:13:08](#)

الى دينهم ردا جميلا. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سائر بلاد
المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. ووفق ولي امرنا عبدك الشيخ محمد بن زايد حفظه الله - [00:13:28](#)

وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى وارحم من مات منهم وارفع في درجاته يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا
ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته. ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا عافيته. ولا هما الا فرجته - [00:13:48](#)

برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل
ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:14:08](#)